ثقافة

مركز الدراسات التاريخية يدشن برنامج فعالياته للعام 2008م

صنعاء ـ سبأ:

يدشن المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل «منارات» برنامجه للعام الحالي 2008م بإقامة فعاليات أسبوعية ثقافية وتاريخية تبدأ في 13ابريل المقبل تستمر حتى 30 ديسمبر القادم.

ويهدف المركز الذي تأسس العام الماضي كمنظمة مجتمع مدني إلى النهوض بحركة التحديث وعملية التنمية في الوطن وإبراز الأصالة في مختلف المجالات بما يطور جميع ركائز وأعمدة المجتمع المادية والاجتماعية والروحية بصورة متوازنة , وكذا إبراز وإحياء التاريخ الحضاري اليمني المشرق والعريق والاهتمام بأصالة الشخصية الوطنية وخصوصيتها المتميزة النابعة من عوامل الهوية والانتماء والارتباط بالأرض والبيئة والجغرافيا بالإضافة إلى تشجيع ودفع اعتماد الفكر والتخطيط الاستراتيجي في مجال الدراسات والأبحاث التي تستهدف مواضيع وقضايا حياتنا الراهنة وخطط وبرامج مشاريع التنمية الشاملة .

وأوضح رئيس مجلس إدارة المركز احمد إسماعيل أبو حورية لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الفعاليات تشتمل على عدد من المحاضرات والندوات وحلقات النقاش التي يشارك فيها عدد من الأدباء والمؤرخين و الكتاب والأكاديميين في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية.

وتتناول هذه المحاضرات والندوات موضوعات تتعلق بإضاءات معاصرة على العصر السبئي الثالث, والديمقراطية وحقوق الإنسان بين الضرورة الاجتماعية والثقافية والابتزاز السياسي, واستقلال القضاء في التشريعات اليمنية في ضوء المبادئ الدولية لاستقلال القضاء, ومؤشرات مستقبل فرص وأفاق الاستثمار في ضوء معطيات 18عام على قيام الجمهورية اليمنية, والحقوق والحريات في التشريع اليمني ودور المحاماة في الدفاع عنها, وتأملات ونظرات في حاضر ومستقبل القلاع والحصون والآثار الإسلامية في اليمن, وقضايا الأمة العربية والإسلامية بين امكانيات النصر وأسباب الهزيمة, و مشروع موسوعة اليمن الكبرى من حيث أهميتها وجدلية علاقتها بالهوية الثقافية الوطنية و تعزيز الاعتزاز بالانتماء للوطن, وغيرها من المحاضرات .

وبين أنه سيتم عقد من الندوات وحلقات النقاش تتضمن الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية قراءة نقدية تحليلية عظاتها ـ دروسها ـ عبرها للتهيؤ والاستعداد للاستحقاق الانتخابي «ابريل 2009ـ2013م , و مخطوط «الفاصل بين الحق والباطل» بين صحة نسبته للهمداني من عدمها , والبعثات الأثرية إلى اليمن... مالها وماعليها, والصراع العربي الإسرائيلي من هزيمة السياسة إلى انتصار المقاومة, وقراءات علمية نقدية للهوية الثقافية الوطنية في العطاء الفكري لبعض الكتاب والمؤرخين وكذا في فكر وثقافة رؤساء اليمن «1962ـ 2007م» , و إستراتيجية الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد, والبعد الاجتماعي للثورة اليمنية ومعادلة التوازن بين الدولة والمجتمع, ودور الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في توطيد دعائم الوحدة والديمقراطية والتنمية وتعزيز السلم الاجتماعي, و مستقبل الأمن الغذائي في اليمن, والعولمة بين حقيقتها الموضوعية ولعبتها السياسية.

من فعاليات موسم (منارات) الماضي (ارشيف)

عبدالله فاضل فارع

أكاد أقول هو معلمي الثاني تاركا لوالدي الشاعر الدكتور محمد عبده غانم رحمة اللّه تغشاه موقع المعلم الأول مشتركا مع والدتي السيدة منيرة ابنة رجل عدن المستنير محمد علي ابراهيم لقمان المحامي.

لا أعرف شخصا أحبه والدي من اصدقائه و جلهم من المثقفين مثل عبد اللّه فاضل فارع , و ربما كانت المقولة معكوسة صحيحة أيضا فعبداللّه فاضل فارع (أبو ريا) يكن لوالدي شعورا عميقا بالاعجاب و الحب.

و سأستخدم كنية الرجل من الآن و صاعدا فقد كان أبو ريا فخورا بأن يكنى على اسم مولوده الأول و ان كان أنثى و لاحظوا معي أن هذا كان في الخمسينات ربما, ما يدل على مكانة المرأة في حياة هذا المعلم .

د. نزار غانم
hccyemen@hotmail.com

أول ما ألاحظه على أبي ريا عصاميته في هذه الدنيا الحافلة بالشرور وبالمنافسة غير الشريفة و بعدم الانصاف. الرجل ولد في ضاحية الشيخ عثمان من مدينة عدن في العشرينات من القرن الميلادي المنصرم . و كان البعض يعلق على الشيخ عثمان بأنها (ريف عدن) فالرحلة يومئذ منها الى كريتر مثلا سفر شاق يتذكرة شيخ عثماني آخر هو المطرب محمد مرشد ناجي . و حدثني المرحوم المؤرخ عبد اللّه محيرز أنه خلال فترة الاجازة الصيفية كان الطلاب يتراسلون بالبوسطة عندما يتفرقون في أحياء المدينة . و رغم هذا جاء بعض أعظم رجالات بل و نساء عدن من هذه الضاحية و حسبنا أن نذكر أبا ريا.

كان قوي الملاحظة منذ صغره يلتهم المجلات و الكتب التهاما بالعربية والانجليزية و يبحث لنفسه عن مكان سامق في الحياة عبر المعرفة و هو أرقى سلوك في المجتمع المدني أمس و اليوم , اذ لم يولد و في فمه ملعقة من تنك ناهيك عن ملعقة من ذهب! فقرر أن يكون التفوق المعرفي طريقه الى النبوغ في الحراك الاجتماعي .

و أول ما قابل والدي كان في النصف الثاني من الثلاثينات ! قابله كتلميذ في المدرسة و كان غانم الأب يومئذ مفتشاً أو موجها تربويا , و كان قد رأى صورته في كتاب (نصيب عدن من الحركة الفكرية) للأديب أحمد محمد سعيد الأصنج الذي صدر قبل أن يكمل والدي دراسته الجامعية في بيروت عام 1936م بامتياز مع مرتبة الشرف فيصبح أول خريج جامعي في شبه جزيرة العرب. و يقول أبو ريا أنه لم يتمالك نفسه فبمجرد أن دلف غانم الى الفصل المدرسي صرخ في الآخرين : محمد عبده غانم .. هذا محمد عبده غانم.

و عبر مراحل دراسته ما قبل الجامعية أخذ أبو ريا بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية في المدرسة , و خارج المدرسة حيث كانت الشيخ عثمان حاضنة لعدد من الأندية الدينية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية و كانت هناك شخصيات يأتم بها الناس كالاصنج و العبادي. و بدأ يقول الشعر و بعض النقد الانطباعي في الصحف المحلية القليلة يومئذ.

كان أبو ريا يدرك بحدسه أن التحدي الأكبر بالنسبة له ينتظره خارج الوطن , فسافر الى القاهرة عام 1948م ليلتحق بالجامعة الامريكية هناك و يخرج منها بشهادات تخصصية في الرياضيات و العلوم و الأدب مجتمعة .

و عاد الى عدن عام 1952م ليصبح مدرسا في كلية عدن لسنة واحدة عاش خلالها قصة حب عميقة و غير موفقة , و اختار بعدها أن يسافر الى الكويت ليعمل بالتدريس ما بين 1953م و 1963م , و هناك كانت له لقاءات برجال الأدب و النهضة من بينهم الشاعر السيد أحمد السقاف الوهطي الجذور. و اقامته هذه في الكويت جعلته يألف غناء (الصوت) الكويتي و نجده مثلاً يشير على غانم الأب في أطروحته (شعر الغناء الصنعاني) , الطبعة الأولى , بأن لحن أغنية (حبيبي ان هذا يوم عيدي) للشيخ علي أبوبكر باشراحيل لحن كويتي و ليس صنعانياً .

لكنه يعود بعد ذلك الى مسقط الرأس ليواصل رسالته في التربية و يتقلد مواقع ادارية مختلفة .

و عندما بدأت أعي هذه الحياة وجدت صعوبة في فهم الجبر في الرياضيات فأشار علي أبي بالذهاب الى بيت أبي ريا لأخذ حصص في الجبر , و سبق أن قلنا أن الرجل درس الرياضيات في القاهرة. و كانت له عادة أن يقضي المساء مع أطفاله يراجع معهم الدروس في سقف المنزل حيث كنت أنضم إليهم , و فيه وجدت روح المربي المخلص لرسالته.

و رغم أن والدي و أبا ريا ليسا من أنصار مضغ القات بل أن والدي هجاه في قصيدة نشرتها مجلة (العربي) هجاء مقذعا, الا أنهما كانا يتبادلان احتضان المقيل الأدبي الذي كان ينعقد الجمعة في بيت أحدهما و الاثنين في بيت الآخر , و هكذا مثلا التقيت بصفوة الأدباء أمثال محمد سعيد جرادة – عبده سعيد الصوفي – عبد الرحيم الأهدل – محمود علي الحاج و جلهم من الشيخ عثمان , وان كانت دار ابي ريا و دارنا في حي خورمكسر .

و اشتغل ابو ريا على انشاء كلية التربية العليا بعدن بدعم من اليونيسكو ليصبح أول عميد لها (1970-1973م).

و شعرت حتى في طفولتي بزلزال سياسي يحدث في البلاد . كنت استمع الى ابي رياو كان يومها مسئولا تربويا يتحدث عن تجاهل سلطة الثورة له اداريا وقضايا من هذا القبيل , و كان يناقش والدي في الاشتراكية العلمية و الى أي مدى يمكن أن يتصالحا معها , وهل يكتب شعرا في ميلاد فلاديمير ألتش لينين أم لا علما بأن مجلتي (الثقافة الجديدة) و (الحكمة) كانتا ترحبان بمثل

د. عبد العزيز المقالح

(للشاعر عبداللّه فاضل فارع ديوان غير مطبوع أسماه دوامة الهباء)

هذا الشعر و ان جاء عموديا فهو الشهادة للشاعر بأنه مثقف ثوري أي ضمن تحالف قوى الشعب العاملة لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

كذلك كان أبو ريا مع والدي من مؤسسي اتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين . ثم كان خروج آل غانم من عدن عام 1972م بعد أسبوع (الواجب) السيء الصيت . لكن أبا ريا ظل في عرينه و شغل نفسه بالمزيد من مجالسة الكتاب. ثم انتدب الى القاهرة للعمل باليونيسكو (العربي) و هناك التقيناه في صيف 1978 و عرفت كم هو لاذع و كم هو جريء في مواجهة المتعطرسين , و وجدته مولعا بشرب الأرجيلة محتملا لغياب زوجه عنه اذ بقيت في عدن ترعى أولادها الا من شب منهم عن الطوق كمازن . لكن اتفاقية كامب ديفيد اضطرت اليونيسكو العربي الى الانتقال الى تونس حيث أكمل هناك 11 عاما من العمل بالمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم , و نشط بين الأدباء التونسيين و بدأ يركز على ترجمة المسرحيات العالمية ليضعها في يد القاريء العربي . و في الوقت ذاته يخطط و ينفذ برامج متميزة في أطار اليونيسكو مثل برنامج صيانة التراث الثقافي و برنامج الرد بالانجليزية على الادعاءات المغرضة ضد الثقافة العربية و حضر لمؤتمر التاريخ و الآثار بصنعاء و حضر لمؤتمر العلاقة بين الثقافة العربية و الثقافة الافريقية و هذا الأخير كانت أدبياته مراجع في الكتابة عن علاقة اليمن بالسودان .

عبداللّه فاضل فارع

ثم زار الخرطوم زيارة قصيرة تحدث فيها الي كأب و قال : اسمعها مني نصيحة و أترك قول الشعر و النثر لتكون سعيدا في مستقبلك , اياك أن تدركك حرفة الأدب , أما بالنسبة للعزف على العود فقد سبق السيف العذل و لكن حاول أن تنسى ما تعلمته . كنت حينها في السنة الثالثة من دراستي الطبية و كنت أمر بوهم الحب مع (ح) و كانت تلهمني أشعارا متقدة وجدانيا و ألحانا سومانية . قلت له سافكر في الأمر و ربما ازورك الى تونس .

و بالفعل سافرت الى تونس عام 1981 م و استقبلني الرجل في المطار , كما نظم لي جولات سياحية الى قرطاج و الحمامات و القيروان حيث صليت في مقام الصحابي أبي زمعة البلوي. لم أحمل العود معي خوفا من توبيخه لكني تعلمت هناك أغنية (تحت الياسمينة) للفنان التونسي الراحل الهادي الجويني !

و فاتحني يومها بخوفه على اللغة العربية و ان التحول الى الانجليزية و الفرنسية ربما يكون مرحلة للتحول الى الروسية . كان متحمسا لمقاومة صدام حسين للنفوذ الايراني و للفكر القومي عموما, و عرفني على رئيس اليونيسكو العربي الأديب السوداني المعروف محيي الدين صابر.

ذات يوم طلبت منه أن يلتقط لي صورة مع ابنه آوس الذي أصبح الآن المحامي و القانوني و الشاعر آوس عبد اللّه فاضل فارع فالتقطها و ضحك قائلا : شاربك كثيف و أتخيل الآن كيف سيكون عندما يغزوك الشيب , و ضحكنا ! و ظل في تونس الى ما بعد الوحدة اليمنية ليعود منها عام 1992م.

و في تقييمي الشخصي أن أبا ريا أبدع فيما ترجم من مسرحيات عالمية و قصص عالمية نشرت و هذا اسهام يمني مقدر في حوار الحضارات و فهم الآخر , و أتقن عمله أنى كان فعمل بالقاعدة الفقهية (جود ما يليك) . كذلك ترجم لقراء العربية كتاب البريطاني الصنعاني (تيم ماكنتوش) بعنوان (ترحالات الهائم المهووس في البلد القاموس) عام 2000م و هو بصدد ترجمة كتاب (عطور الجزيرة العربية) للميجور جيكوب , و الجدير بالذكر أن هذا الضابط البريطاني قد وثق الأغنيات الشعبية في عدن في العشرينات , لكن هذا الفلكلور الثمين لم يكن ضمن كتاب (ملوك الجزيرة العربية) لجيكوب الذي ترجمه الأستاذ و السفير اليمني السابق بالسودان أحمد المضواحي . و أتمنى أن يدلنا أبو ريا على هذا المخطوط الأثير . أما ديوانه البديع (دوامة الهباء) فحبذا لو نشر و قد تأثرت بهذا الديوان خاصة المقاطع التي أوردها د. عبد العزيز المقالح عنه في أطروحة الماجستير.

كما أن المطرب المرشدي تغنى لأبي ريا بنصين هما (ما زلت أهواك) و (بروحي و قلبي).....

و لأبي ريا و غانم الأب اخوانيات شعرية منها قصيدة ابي ريا (صقر قريش الجديد يهزم الستين) بمناسبة بلوغ والدي الستين من العمر عام 1972م , و لا شك انها ضمن ديوان (دوامة الهباء) و فيها يقول :-

فأنت قمة ..... يا رائد الى القمم
و أنت همة ..... تسمو على مشارف الحياة و الهمم
تطوع الصعاب هاديا معالم الطريق
للمدلج الساري بلا قمر
في مهمه قفر يموج بالغير
تفك سر الحرف من اساره الوثيق

أيها المعلم الجليل و الفارس العصري ! عبد اللّه فاضل فارع سلاما

في ملتقى الرواية العربية بالقاهرة

الرواية العالمية تقاس بإسهاماتها القومية

من ندوة ملتقى الرواية العربية

القاهرة/ 14أكتوبر / مشيرة عكاشة :

أكد الكاتب إبراهيم فتحي أن الرواية العالمية ليست هي التي تأخذ الجوائز والشهادات التقديرية علي مستوي العالم ، بل هي الرواية التي تعبر عن القراء واتجاهاتهم بشكل أدبي شامل ، لا ينقص شيئا.

وقال أن العالمية ليست قائمة تستكمل من الأدباء أصحاب الجوائز العالمية وإنما هي إسهامات قومية متعددة يساهم فيها الكاتب من خلال التعبير عن هموم قومه وشعبه وأمته ويقوم من خلال ذلك بتقديم نماذج روائية متطورة وجديدة علي المستوي النفسي والأسلوبي.

جاء ذلك في ندوة "الرواية ومدي وصولها إلي العالمية" التي أقيمت في إطار ندوات ملتقي الرواية العربية الرابع الذي نظمه المجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة مؤخراً.

بدأ فتحي بالحديث عن الرواية المصرية فقال الرواية المصرية منذ بدايتها ، رواية ناضجة لم تضع سوراً فاصلاً بين المصير الاجتماعي والسيكولوجيا الفردية ، ويظهر هذا النضج في أعمال محمود تيمور وإبراهيم المازني ، فأعمالهم اتسمت بالشمول ، وتلك الصفة تعطي الأدب دلالة ليست مقصورة علي مكان معين أو زمان محدد ، فهي روايات عالمية وخاصة روايات المازني فهي تكشف قدرة تسجيلية السرد ، ولا تقف عند اللغة العربية أو الأدب المصري ، وتضيف إلي فاعلية الأدوات الروائية.

وأضاف فتحي : العالمية ليست قائمة تم استكمالها من أصحاب الجوائز العالمية أو أصحاب اللغط الإعلامي فلا وجود لأدب عالمي خارج الإسهامات القومية المتعددة ، أنه المشترك العام بدرجات تكثيفه المتنوعة بين الخصوصيات القومية في الإنتاج الروائي ، سواء كان ذلك المشترك ناجماً عن تأثير وتفاعل بين الآداب القومية المتنوعة مثل رواية (رامه والتنين) لإدوار الخراط ، أم كان ثمرة لنمو تلقائي وتوازن مستقل في التيمات والمعالجات كرواية (السائرون نياماً) لسعيد مكاوي.

وعن نجيب محفوظ في بلاد اليونان قالت الكاتبة بيرساكوموتسي : اليونانيون الذين يطالعون روايات محفوظ ، ويفضلوه علي سواه من الأدباء ، بغض النظر عن كونهم مجرد قراء عاديين بسطاء أو شعراء أو كتاب روايات ، أو حتي نقاد ومفكرين يستخدمون معايير جمالية صارمة في نقدهم ، وفي تصوري أن هذا التوافق يرجع إلي أن محفوظ كاتب لا يفقد أصالته ، فعالمه اليومي هو مدينة القاهرة وعالم الطبقات البسيطة ، التي تتطلع إلي الصعود ما فوقها ، وعلي الرغم من ذلك هو الكاتب الذي استطاع تغيير لون الطابع المحلي ، وتحويله إلي ظروف حياة ذات شكل خاص.

واضافت كوموتسي : مصر بالنسبة للقارئ اليوناني معروفة وغير معروفة ، معروفة لأن اكبر عدد من اليونانين استقر بها ، منذ العقود الأولي للقرن التاسع عشر ، وهناك فرق مسرحية عديدة جاءت من اليونان لعرض أعمالها في مصر.

وشددت كوموتسي علي أن هناك تشابكا بين ماهوشرقي وغربي ، لذلك نجح محفوظ برواياته وأصبح محبوباً بين اليونانين نتيجة لقدرته القصصية الخيالية ، فكل رواية من رواياته تعد بمثابة طريق يمضي بنا صعوداً نحو حقائق الحياة البشرية الأكثر عمقاً ، فضلاً عن العناصر الأخري المصاحبة لها سياسة كانت أو دينية.

المتاجرة بالعواطف

واتخذ الكاتب عبد الستار ناصر الروائي جورج أورول خير مثال علي التميز والعالمية فقال : لم يرغب جورج أورول في كتابة سيرته الذاتية ، إلا ان >برنارد كريك< أستاذ السياسة في كلية الدراسات الجزئيه بجامعة لندن رأي في حياة جورج ما يدعو للكتابة عن هذا الرجل الذي اختلف آراء النقاد والقراء بشأنه طوال حياته وبعدها ، وحاول كريك في كتابه >جورج أورول سيرة حياة< أن يبتعد عن الخصوصيات الجارحة والخفايا التي لا علاقه لها بأعمال الكاتب.

وأضاف ناصر : بالرغم من حصول (جورج آرول) علي جائزة نوبل ، إلا انه رفض المتاجرة بالعواطف عن طريق كتابة المذكرات علي أنها الشهيق الأخير في جسد المبدع ، ومنذ أول مقالة كتبها (أورول) عن حياة الفقر في باريس ولندن ، اختفى اسم المنقوش في جنسية أحواله المدنية ، وقد مات عام ١٩٥٠ بعد إصابته بمرض السل ، ولم يكمل الخمسين من العمر ، ولم يعلم بما فعلته كتاباته الروائية من انقلابات في بريطانيا وفي أوربا بشكل عام.

وقال ناصر : جورج في أعماله كلها متشائمة ، ينصر الشر علي الخير في نهاية المطاف ، وفي روايته (الأحياء والأموات) التي نشرت عام ١٩٨٤ وتغير عنوانها ليكون (الرجل الأخير في أوروبا) يقوم الممثل الشهير (ريتشارد بيرتون) بدور نائب الأخ الأكبر في عمليات غسل الدماغ وتعذيب المخالفين لشروط الحياة التي يقررها الحاكم المستبد والتي جاء أول بنودها " ممنوع الحب بين الجنسين إلا بموافقة الحزب " ،فكل شيء في رواياته مزحوم بالسواد والغبار والحرارة في عز الشتاء.

نص

عبدالرحمن السقاف

أعراس الجراح...

أرخي نواحَ العمر
في أحشاءِ قافيةٍ
وأهزجُ بالحنينِ إلى الرَّدّى
ماذا لقيتْ ...
من رحلةٍ تَعِبَتْ من الضَّجرِ الثَكُولْ
مدّت بيارقها السنينُ على النَزيف
ومضيتُ في أرقِ الفصولْ
راحتْ هواجسُ مُهْرتي
ترنو إلى أُفقِ سراب
ما مدَّ جدولَ خفقةٍ صَدَقتْ
وصدَّقها العُراةْ
ماذا لَقِيتْ ...
من رحلةِ الحُزْنِ الأسيفِ
على الصبَاحْ
تَعِبَتْ على التلويح أيَّامي
وما حَمِلَتْ سفائنُ رحلتي
سوى هزءِ عرائسِ الريح
وأعراس الجراح.

نيكول سابا تنفي سرقة لحن أغنية التوتونيي

القاهرة / متابعات:

نفت الفنانة اللبنانية نيكول سابا كل ما تردد فى الفترة الأخيرة فى الصحف المصرية والعربية وبعض المواقع الالكترونية ،حول وجود صراع أو حتى مجرد خلاف بينها وبين زميلتها وابنة بلدها الفنانة رزان مغربي على بطولة المسلسل الجديد «عدى النهار» الذي بدأت نيكول تصويره منذ أيام قليلة فى جو من الحب والمودة والدفء بينها وبين فريق العمل المكون من المؤلف محمد صفاء عامر والمخرج إسماعيل عبد الحافظ ،وبطل العمل الفنان الكبير صلاح السعدني الذي أعجب بأداء نيكول ويحرص على تشجيعها ودعمها طول أيام التصوير.

جدير بالذكر أن عدد من الصحف المصرية صرحت بأنه يوجد حرب غير معلنة أوغير مباشرة بين نيكول ورزان سببها الغيرة الفنية بينهما خاصة بعد معرفة رزان بقيام الشركة المنتجة للعمل بتخصيص أجر أكبر لنيكول يفوق ضعفي أجرها، وهو مافجر نار الغيرة لدى نيكول ـ على حد تعبير تلك الصحف ـ خاصة بعد أن عرفت بأن هناك 12 أغنية سيتضمنها المسلسل وتقوم رزان بغنائها من كلمات الشاعر سيد حجاب وألحان الموسيقار عمار الشريعي، بما فى ذلك تيتر المسلسل ذاته بينما سيتم الاكتفاء بنيكول كممثلة فقط .

نيكول أكدت قبل سفرها لدولة الإمارات العربية المتحدة فى رحلة عمل أن علاقتها برزان طيبة جدا وتشهد على ذلك الصور التى تم التقاطها خصيصا لترد بها على مروجي هذه الشائعات المغرضة.

من المعروف أن مسلسل «عدى النهار» هو أول عمل تليفزيوني مصري للفنانة نيكول سابا في القاهرة بعد أن قامت بتجسيد دور الشاعرة ولادة بنت المستكفي في مسلسل «حواء فى التاريخ» العام الماضي فى بيروت.

وعن اتهام الموسيقار جمال سلامه بسرقة نيكول للحن أغنية «التوتونيي» التى قامت بغنائها فى فيلمها «قصة الحي الشعبي» نفت الفنانة الشابة ذلك جملة وتفصيلا مؤكدة أنها لم تعرف بذلك وهذه أول مرة يوجه لها مثل هذا الاتهام والحقيقة على حد قولها : أنني عندما عرضت على الأغنية من جانب الملحن أعجبت بها جدا وقمت بغنائها على أحسن وجهه ولم يكن لدى أدنى معرفة بأن المطربة الشعبية الكبيرة فاطمة عيد سبق وغنتها من قبل بألحان الدكتور جمال سلامه الذي أكن له كل احترام .

إصدارات

نزهة المشتاق في حدائق الأوراق.. جديد الروائي الراحل خيري عبد الجواد

القاهرة /14أكتوبر /رويترز:

في كتابه (نزهة المشتاق في حدائق الاوراق) يقدم الروائي المصري خيري عبد الجواد الذي توفي في يناير كانون الثاني 2008 للقارئ ما يشبه البستان الغني بأهم كتب التراث العربي كاشفا عن جانب من المصادر التي كونت ثقافته وكيف تشكلت شخصيته الروائية في استقلال عن أعمال فتنته بسحرها.

وعبد الجواد الذي استلهم الحكاية الشعبية في كثير من رواياته وقصصه يكتب فصولا عن الجاحظ وكتابه (الحيوان) وسيرة بني هلال و(الشاهنامة) للشاعر الفارسي أبي قاسم الفردوسي والظاهر بيبرس وسيرة جلال الدين السيوطي وحكايات الشطار والعيارين في التراث العربي وطوق الحمامة لابن حزم الاندلسي وسيرة على الزيبق وأسامة بن منقذ مؤلف كتاب (المنازل والديار) وغيرهم.

ويقع الكتاب في 220 صفحة متوسطة القطع وصدر في القاهرة عن (دار العين للنشر) التي تنظم يوم السبت ندوة لمناقشة الكتاب بحضور نقاد وأدباء قاسموا عبد الجواد رحلته في الكتابة على مدى نحو 25 عاما أصدر خلالها نحو عشر مجموعات قصصية وروايات منها (كتاب التوهمات) و(العاشق والمعشوق) و(كيد النسا) وليومية هروب).

وقال الكاتب المصري شوقي عبد الحميد يحيى في مقدمة الكتاب ان عبد الجواد "كاتب حمل مشروعا محددا أخلص له من البداية يمكن تلخيصه في البحث عن الوجود.. لم تفارقه فكرة الموت في مسيرة أعماله."

وكان عبد الجواد مفتونا بقصص (ألف ليلة وليلة) ويقول في أحد فصول الكتاب ان في مكتبته "كل طبعات الليالي النادرة" لكنه لم يرد أن يتم قراءتها كاملة "على الرغم من ادماني النظر فيها طوال الوقت."

ويرجح أن يكون تفسير علاقته بكتاب (ألف ليلة وليلة) عائدا الى ما يروى عنها حيث " ان كل من أتم قراءته لا بد أن تحل عليه لعنة الموت" لكنه يصف هذه الرواية بأنها مجرد وهم نابع من انتهاء حكايات ألف ليلة بالعبارة الشهيرة "الى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت صاحب الملك والملكوت".

وفي فصل عنوانه (ابداعية القراءة وقراءة الابداع) يتناول عبد الجواد العلاقة بين القارئ والكاتب مشددا على أن القراءة المبدعة هي اضافة جديدة للنص واعادة الروح اليه بحيث ان بعض النصوص الابداعية لا تمنح نفسها للقارئ من أول مرة وتحتاج جهدا لا يقل عن جهد المؤلف نفسه.

ويقول ان الكتب الجيدة تحيا في الزمن بعد موت مؤلفيها ضاربا المثل بأعمال راسخة في الابداع العالمي منها (أوليس) للايرلندي جيمس جويس و(البحث عن الزمن المفقود) للفرنسي مارسيل بروست و(موبي ديك) للامريكي هرمان ملفيل.

ويضيف أن هؤلاء وغيرهم "من أصحاب الروايات العظيمة والتي خلدتهم بعد رحيلهم" كانوا في زمانهم منسيين في حين يوجد كتاب اخرون يجيدون التواصل مع القراء مثل الروائي المصري نجيب محفوظ.

«عناقيد الغضب» رائعة شتاينبك حالياً في مصر

القاهرة / متابعات :

صدرت مؤخرا عن دار الشروق رواية «عناقيد الغضب» رائعة «جون شتاينبك» الشهيرة التي نال عنها جائزة «بوليتزر» للأدب عام 1940، ترجمها سعد زهران.

تصور الرواية حياة الطبقة العاملة وشرائح المعدمين والمهمشين، الذي يعد شتاينبك واحدا منهم ، فقد ولد في سالیناس بكاليفورنيا وفي شبابه عايش الطبقات المطحونة وعاني الظلم الطبقي الذي ميز المجتمع الأمريكي، حيث عمل سائسا في حظيرة للدواب فترة ثم قاطفا للفواكه في إحدي المزارع.

تحكي الرواية عن جبروت القحط عن سراب الحلم الأمريكي الذي اجتذب الافا بل ملايين من المواطنين داخل وخارج أمريكا ، عن مأساة ملايين من الأمريكيين الذين دُمرت حياتهم خلال كارثة الكساد الاقتصادي الكبري التي اعترت أمريكا عام 1929، والجفاف العظيم الذي داهمها في الثلاثينيات.

عائلة (جود) التي قدمها لنا الكاتب في روايته هي مثل آلاف الأسر الأمريكية المعدمة دفعتها الظروف الاقتصادية الصعبة، التي تتعدي حدود الفقر لتصل بالمواطنين إلي حد الموت جوعا أو جفافا، إلي ترك وطنها بأوكلاهوما بعد أن أصابها الجدب والجفاف والسفر غربا إلي كاليفورنيا سعيا وراء حياة أكثر أمانا.

قدم شتاينبك ملحمة إنسانية في معاناتها وكتب يقول: «لقد فعلت كل ما في وسعي لأحطم أعصاب القارئ إلي أقصي حد، ذلك أنني لا أريده أن يكون راضيا».

ومن خلال هذه الملحمة يقدم الكاتب نقدا حادا للمجتمع الأمريكي والتناقض بين الأفكار التي قام عليها المجتمع الأمريكي مثل العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وبين الواقع الأليم لأسرة بسيطة تعاني من أجل الوصول إلي الحد الأدني من سبل المعيشة فقط بيت وعائلة ووظيفة آمنة.

وتعد الرواية من أهم كلاسيكيات الأدب الواقعي الأمريكي التي قدم من خلالها شتاينبك نموذجا إبداعيا، استلهم عناصره وأبطاله ورموزه ومادته السردية من الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الأمريكي.

نال جون شتاينبك جائزة نوبل للآداب سنة 1962 وميدالة الحرية الرئاسية سنة 1964. وتعد روايته «عناقيد الغضب» (1939) من أكثر أعماله شهرة وفيها يصف حالة عائلة فقيرة من أوكلاهوما هاجرت إلى كاليفورنيا خلال الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات من القرن العشرين.